

روزنامة 2024 تأسيسية لمسار تخطي الأزمات الأمن العام أطلق إستراتيجيا التدريب المتكامل

عندما تفتت جائحة كورونا في لبنان لم تستسلم دائرة التدريب في المديرية العامة للأمن العام لها بل اتجهت لبدء اعتماد الية التدريب من بعد بواسطة الانترنت حيث ممكنا ونفذت قسم من برنامجها التدريبي. كذلك، حاولت التكيف مع الازمة الاقتصادية الكارثية عبر ترشيد الانفاق في التدريب، مع الحفاظ على جودة التدريب وانعكاساته الايجابية لتطوير العمل في المديرية العامة للأمن العام

المستجدة نذكر مثلا، تنظيم شعبة الرياضة والرمي التي يتزاسها الرائد ديمتري صفر ويعاونه فريق من المدربين المتخصصين العديد من الدورات الرياضية والتدريبات على فنون الدفاع عن النفس والعلوم القتالية في مختلف المدارس والجامعات المنتشرة على مساحة الوطن وذلك لنشر الثقافة الرياضية وبالاخص القتالية منها وتأثيرها الايجابي على مجتمعنا، كذلك تعليمهم قواعد شفوية وتطبيقية للتصرف السليم وتفادي وقوع حوادث كالخطف، والسلب والسرقفة... اضافة الى ذلك، تقوم شعبة الرياضة الرمي بتدريب العسكريين وذويهم على الفنون القتالية والدفاع عن النفس بمختلف المناطق (بيروت، ادما، مار روكز، حمانا، الشوفيات...). بالتالي، عملاينا، وفي المحصلة الاجمالية، نكون قد استثمرنا الوقت والامكانات المتوفرة على افضل وجه والى اقصى حد ممكن.

مكتب شؤون العديد العميد ربيع قصب. بناء عليه، ستكون برامج التدريب هذه السنة ذات طابع تأسيسي لنهج تدريبي جديد يعتمد على ركيزتين اساسيتين هما:
الاولى: اعتماد كل انواع التدريب الموجودة اصلا في العالم وعدم التركيز على اسلوب واحد مثلا، اي اعتماد التدريب الحضورى والتدريب من بعد، بالاولوية والاهتمام والفعالية نفسها في وقت واحد حسب موضوع التدريب، اي تطوير القدرات والامكانات في كل اساليب التدريب.
الثانية: وهنا بيت القصيد، اعتماد لامركزية التدريب، حيث يتم العمل على استحداث قاعات تدريبية وتجهيزها لوجيستيا وتقنيا في بعض الدوائر الاقليمية، لتصبح جاهزة للقيام بدورات تدريبية حضورية او عن بعد حسب الحاجة. تجدر الاشارة، الى انه يتم التنسيق مع رؤساء الدوائر الاقليمية والمكاتب المختصة بغية انشاء منصة خاصة بالمديرية العامة للأمن العام يتم تركيبها على الشبكة المحلية LAN مع ما يتطلبه ذلك من شروط امان عالية. اضافة الى ذلك، يتم تدريب عدد كبير من عسكري المديرية العام للأمن العام ليصبحوا مدربين في اختصاصات عدة. وهكذا، ان اعتماد اللامركزية في التدريب سيخفف عبء وكلفة ووقت انتقال اغلب العسكريين من مختلف المحافظات والاقضية الى مقرات التدريب الرئيسية في بيروت من اجل متابعة دورة. كما ستساهم في زيادة الانتاجية التدريبية جراء اتمام الدورة خلال وقت واحد في خمس او ست دوائر حسب الحاجة. والاهم، انها ستتيح عند حصول اي ازمة صحية او اقتصادية او امنية او غير ذلك في البلاد امكان استمرار التدريب في معظم المكاتب والدوائر الاقليمية والمراكز نظرا الى قرب المسافات في ما بينها وتوفر المدربين وقاعات

عقب تلك الازمات اكبت الدائرة على التخطيط لاطلاق استراتيجيا التدريب المتكامل كونها تحاكي تخطي اي ازمات بفعالية اكبر. فبعد ان اختتمت دائرة التدريب، التي تتبع اداريا الى مكتب شؤون العديد في المديرية العامة للأمن العام، برامج تدريب روزنامة 2023 واجرت تقييما عاما لها، بدأت مطلع العام الحالي تنفيذ روزنامة 2024 التي تتمحور حول بدء تطبيق استراتيجيا التدريب المتكامل. في موازاة كل ذلك، تتحضر الدائرة للانتقال قريبا الى مقرها الجديد ضمن معهد الامن العام للتدريب والتعليم والامن السبيرياني في الدامور.

حول كل تلك العناوين اجرت "الامن العام" حوارا مع رئيس دائرة التدريب في المديرية العامة للأمن العام المقدم طارق الشوفي.

■ ما تقييكم العام لتطبيق روزنامة تدريب العام الفائت 2023؟

□ على الرغم من كل الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها سائر مؤسسات الدولة فاننا، بفضل حسن ترشيد الانفاق ضمن المديرية العامة للأمن العام من جهة، وقيامنا بانجاز عدد كبير من البرامج التدريبية بالتعاون مع منظمات ومؤسسات وهيئات مجتمع مدني دولية ومحلية من جهة اخرى، نجحنا في تنفيذ ما يقارب 70 في المئة من برنامج الدورات المقررة ضمن روزنامة 2023. استطرادا، وهنا الاهم، انجزنا ايضا العديد من الدورات التي استجرت خلال السنة وهي غير ملحوظة اصلا ضمن الروزنامة، سواء جراء الحاجة المستجدة اليها، او بسبب وجود امكانات اضافية يمكن الاستفادة منها، او تقرررت جراء علاقات التعاون الرسمي للمديرية على الصعيدين المحلي والدولي. من تلك الدورات

■ ما العنوان العريض لروزنامة تدريب 2024؟
□ تم اختيار عنوان "التكامل في التدريب" لروزنامة تدريب عام 2024. هذا العنوان يترجم ويعكس الاستراتيجية الحديثة للتدريب التي اطلقناها هذا العام بموجب هذه الروزنامة، وبإشراف من رئيس



رئيس دائرة التدريب في المديرية العامة للأمن العام المقدم طارق الشوفي.

التدريب والمدربين على السواء ولكونها مجهزة ايضا للتدريب عن بعد عند الحاجة. بالتالي، هي استراتيجية تخفض النفقات، تزيد الانتاجية، وتحاكي مواجهة اي ازمات.

■ كيف يتم تحديد الاحتياجات التدريبية؟

□ الدورات التي يتم اعتمادها ضمن الروزنامة يتم اختيارها وفق الية ادارية - علمية - عملانية. يمكن اختصار تلك الالية بما مفاده انه يوجد منسقي تدريب موجودين بشكل دائم في كل مكاتب ودوائر المديرية، ومهمتهم دراسة حاجاتها الى انواع الدورات كافة بالتنسيق مع رؤسائها، ومن ثم رفع تقرير مفصل بها الى المركز الوطني للتدريب التابع لدائرة التدريب. حيث يتولى رئيس المركز الرائد رشيد كفوري بالتعاون مع العسكريين المدربين في المركز على دراسة هذه التقارير ومدى تطابقها مع استراتيجيا التدريب المعتمدة ومن ثم يحيلها الى رئاسة الدائرة للموافقة. ثم يبدأ العمل على انجاز الروزنامة التدريبية السنوية، كذلك تتبع الالية في ما خص اي دورة تدريب تستجد خلال السنة. بالتالي، الاولوية هي لتأمين الاحتياجات التدريبية لكل مكاتب المديرية، وفي حال تعذر ذلك لاسباب اقتصادية نعطي الاولوية للاكثر الحاحا بين تلك الحاجات التدريبية.

الخبرات والمعارف ومواكبة التقنيات الحديثة في كل المجالات والميادين.

■ هل يمكن تعريفنا بعينة عن مجالات وعناوين الدورات التي ستنجز عام 2024؟

□ هي دورات متنوعة وشاملة لمختلف المجالات. وبديهي القول ان كل نوع دورة نجزها مرات عدة كي تشمل تباعا كجميع العسكريين المقرر مشاركتهم فيها. على سبيل المثال، هناك المجال الامني والعسكري ويتضمن مثلا دورات في كشف الوثائق المزورة (اساسي/متقدم/مدرب)، علم اسلحة، مكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، اسس الامن الاستباقي... كذلك مجال القانون وحقوق الانسان وفيه شرح لكل فروع القانون الدولي الانساني، حقوق الانسان، ادارة السجون والنظارات والتعامل مع السجناء. مجال المعلوماتية عن مختلف برامج المعلوماتية، عمليات البحث الالكتروني ومكافحة جرائم المعلوماتية. المجال الاداري عن ادارة المشاريع، ادارة الموارد البشرية والتأهيل الوظيفي، برنامج امانة السر CTS. المجال التقني والمهني عن دورات في الكهرباء، الطاقة البديلة، الميكانيك، والتخصص في تقنيات المعدات الكترونية وصيانتها. تعلم لغات اجنبية. مجال الصحافة والاعلام وفيه دورات في اعداد وصياغة التقارير الاعلامية والتحليل، التوثيق والارشافة. علم نفس ولغة جسد عن مهارات التواصل الفعال، تشخيص المشتبه بهم ولغة الجسد في التحقيق والاستدلال.

■ هل ستنقل دائرة التدريب قريبا الى مقر جديد؟
□ نحن نتحضر كي نقوم خلال اشهر قليلة، كدائرة تدريب وكذلك مركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام الذي يتبع لها اداريا، بالانتقال الى مقر جديد يجمعنا معا ضمن حرم معهد الامن العام للتدريب والتعليم والامن السبيرياني في الدامور الذي نفذت مراحل كبيرة منه. حاليا نستكمل كل التحضيرات اللوجستية والتقنية اللازمة من اجل ذلك، تأتي هذه الخطوة في سياق مسيرة التطوير والتحديث التي لا تهدأ في المديرية العامة للأمن العام ولن تهدأ ابدا مهما تكن الظروف والتحديات صعبة كما يؤكد دائما المدير العام للأمن العام بالانابة اللواء الياس البيسري.

استراتيجيا التكامل في التدريب نموذجية لمواجهة اي ازمات

■ ماذا بالنسبة الى التعاون في التدريب مع منظمات دولية او غير ذلك؟

□ اساسا نحن كنا ولا نزال نتعاون دائما، في انجاز الدورات التدريبية وبرامج التدريب او التطوير وسواها، مع عدد كبير من مختلف المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني الدولية والمحلية، وكذلك جامعات ومدارس ومراكز تدريب وسواها. نذكر على سبيل المثال: المكتب الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD)، معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، مركز جنيف لحوكمة قطاع الامن... استطرادا، نحن نعمل بشكل مستمر على تفعيل وتوسيع مروحة التعاون تلك نظرا لما لها من حسنات وفوائد كثيرة، ابرزها تبادل